

مختصر منهاج القاصدين (001) باب في ذم الدنيا - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له و Ashton ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:26

ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا في كتاب مختصر منهاج القاصدين والربع ربع المهلكات والباب السابع منه باب في ذم الدنيا. باب في ذم الدنيا ايه وجه ان ذم الدنيا هنا من المهلكات؟ لأنها عايز يقول ان حب الدنيا والانشراح - 00:00:46 بها بما يفضي الى تضييع الاخرة ده امر مهلك. ولذلك اتي بها من باب التحرير يبقى باب في ذم الدنيا لان الانشغال بالدنيا مهلك. والكلام عن الدنيا يملأ كتاب الله عز وجل من اول سورة الفاتحة الى سورة الناس. ضرب امثال - 00:01:16

توضيح لحقائق ذكر مآلات اصناف الناس في الدنيا عاقبة الخلق يوم القيمة. خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بالا يلتفت الى ما فيها وسيأتي معنى ذكره مسل هذه الامثلة. وكذلك ورد في سنته النبي صلى الله عليه - 00:01:46

وسلم جملة كبيرة من الاحاديث والآثار كذلك تزهد في الدنيا. وتحذر من غرورها وتأمر المؤمنين ان يتجرافوا عنها والا ينشغلوا بها. مع ضرب امسلة وغير ذلك وكذلك ورد جملة كبيرة من الالئ عن السلف الصحابة فمن بعدهم من كبار التابعين وآباء التابعي - 00:02:06 التابعين من اسرعوا المكتبة الاسلامية بكتب متخصصة في هذا الباب. على سبيل المثال كتاب ذم الدنيا لابن ابي الدنيا وكتب الزهد المختلفة الزهد لابن المبارك والزهد الامام احمد وغيرها من كتب الزهد - 00:02:36

والفصول اللي عقدت في الكتب المختلفة سواء كتب السنة المسند او كتب الزهد والرقائق وغيرها مما فيها العلماء على ذلك. باب في ذم الدنيا كما سيأتي معنا في الباب الذي يليه ليست كلها مذمومة. وانما يذم منها ما يشغلك عن الاخيرة - 00:02:56 وما يبعدك عن ربك وما يقسي قلبك. ده اللي بيذم في الدنيا وليس كل لما في الدنيا يذم لكن وردت الآيات بالتحذير منها مطلقا للغلبة. لأن غالب على الناس في الدنيا هذا الامر - 00:03:26

الآيات الواردة في القرآن العزيز بعيوب الدنيا والتزهيد فيها وضرب الامثال لها كثيرة. قوله تعالى للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والحرث ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل النبئكم بخير من - 00:03:46

ليكم يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيخبر عن حقيقة واقعة زين للناس حب الشهوات من الذي زينها زون ده فعل مبني لما لم يسمى فاعله. فعل مبني للمجهول. ايه بقى مين اللي زي مين الفاعل هنا؟ الذي لم يذكر في الجملة. التفسير الاول - 00:04:16 للناس حب الشهوات يعني زين الله في قلوب الناس حب الشهوات. فطرة خضق الناس وفطر الناس عليها سبحانه وتعالى. زين للناس حب الشهوات من نساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسمومة والانعام والحرث. وقيل - 00:04:36 زين يعني هذا مما ينزع به الشيطانبني ادم. فيزين لهم هذه الاعراض الزائلة ويحملهم على الافتتان بها. فهو قد زينها لهم من هذا الباب. والله سبحانه وتعالى كل هذا في جملة واحدة بقوله ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. حسن المرجع سبحانه وتعالى وهو - 00:04:56

جنة. قل النبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات. هي دي خير من الدنيا وما فيها. هو ده خير من الدنيا وما فيها من كل

- بقى اللي يحوز فيها القناطير المقنطرة والخيل المسومة والبنين والنساء. كل ده يشار اليه ذلك متع الحياة الدنيا. كل ده يتلخبط

00:05:26

خصم كلمة متع والمتاع هو الشيء اليسير الذي يتمتع به فيفني وكانوا يضربوا به مثال بالخرقة البالية التي تستعمل في التنظيف ونحوه ثم تلقى زي المناديل الورق عندنا كده. يقول لك ده مسال للمتاع حاجة بتتنضم بايدك وترميها. فازا كان ده ملخص للدنيا -

00:05:46

ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المال. وقال تعالى وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. وهذا من اضافة الموصوف الى صفتة يعني هو متع يغير الخلق. فكانه سماه الغرور. الدنيا بتغير الناس بتغيرك -

00:06:06

بالصحة بالمال بالمنصب بالوجاهة بالقوة بكسرة الاتباع بالشهرة تغرك بمسل هزه الاشياء تستنزف اغلى ما تملكه وهو عمرك. او قاتلك ساعاتك فتستنزفها تأخذها منك ولا تعطيك مقابلها شيء. خلاص راح منك عمرك في الدنيا. عشان كده تسمى -

00:06:36

انها متع الغرور. قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. سورة يونس فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. ضرب مسل للدنيا. الدنيا دي حقيقتها ايها ؟ ما انزلناه من السماء فاختلط به نبات -

00:07:06

ما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيينتها. اللي هي اعلى درجة آذينة وقوه وظهور لها زها النبات. خلاص شكله جميل جدا. ورد في ايات تانية. ثم يهيج فتراه مصfra -

00:07:26

يكونوا حطام خلاص. بيقى اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتره مصفر وفي هزه الاية انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. مما يأكل الناس والانعام حتى اذا -

00:07:46

الارض زخرفها وازيينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاهها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصیدا كان لم بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتذكرون. لا يفكرون في الكلام ده هيفهم مضرب المسل ده -

00:08:06

وتلك الامثال لنضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من -

00:08:26

الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. وقول الله عز وجل وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين. الدنيا للمتقين والفحار الاخرة عند ربكم للمتقين فقط. قوله فاعرض عن توقي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا -

00:08:56

ذلك مبلغهم من العلم. وهذا ذم كبير ان يكون مبلغ علم الانسان هو الدنيا. ويكون عامة سعي الانسان هو الدنيا ويكون الهم والشغل الشاغل للانسان هو الدنيا لذلك ورد قول الله عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الاخرة خير للذين يتذكون -

00:09:26

افلا تعقلون؟ قال ابن كثير رحمة الله اي انما غالبتها كذلك. وما الحياة الدنيا الا تعب ولهو ولا الدار الاخرة خير للذين يتذكون. افلا

تعقلون. وقال تعالى وما هزه الحياة -

00:09:56

الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الاخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها وانها لا دوام لها. وغاية ما فيها لهو ولعب. وان -

00:10:16

ان الدار الاخرة لهي الحيوان يعني لهي الحياة الدائمة الحقة التي لا زوال لها ولا انقضاء بل هي مستمرة ابداً الاباد. وقال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا -

00:10:36

الحياة الدنيا في الاخرة الا متع. الله عز وجل يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اختبارا منه وابتلاء منه وحكمة سبحانه وتعالى. وفرحوا بالحياة الدنيا ضعاف العقول. اصحاب النظر السطحي. الذين -

00:10:56

نزلهم الشيطان ببعض ما اكتسبوا وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متعها. وقال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتتهم فيه -

00:11:16

رزق ربكم خير وابقى. يخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالا ينظر الى ما هؤلاء المترفون واشباههم ونظراً لهم فيه من النعيم فانما

هو زهرة زائلة ونعمة حائلة ليختبرهم الله بذلك - 00:11:36

وقليل من عباد الله الشكور. من الكتب الجميلة او الرسائل اللطيفة انصح بها الاخوة رسالة لطيفة للشيخ عبدالملك القاسم اسمها الدنيا
ظل زائل. الدنيا ظل زائل. جمع فيها يعني اه نتف جميلة - 00:11:56

ولطائف من الآثار والأشعار الأحاديث بطريقة مؤثرة ويعني هو كتيب صغير نحو تسعين صفحة او غيره وببرضو من الناس اللي
اتكلمت عن الدنيا بطريقه طيبة جدا ابن الجوزي رحمه الله في كتاب صيد الخاطر له عدة - 00:12:16

ممتازة في وصف الدنيا وحقيقةها وكيف يقضيها الانسان؟ يعني لو انا اقرأ لكم منها مقطع كده بيقول التفكير في عاقب الدنيا. بيقول
من تفك في عاقب الدنيا اخذ الحذر. ومن ايقن بطول الطريق تأهب للسفر. ما اعجب امرك يا من يوقن بامر - 00:12:36

ثم ينساه ويتحقق ضررا حالا ثم يفشه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه نفسك على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقن. اعجب
العجبائب سرورك بغرورك وسهوك في لهوك عما قد خبي لك تغتر بصفتك وتتسى دنو السقم وتفرح بعافيتك غافلا عن قرب الالم -
00:13:06

لقد اراك مصري غيرك مصرعك. وابدى موضع سواك قبل الممات مضجعك. وقد شغلك نيل لذاتك عن ذكر خراب ذاتك كان لم تسمع
باخبار من مضى ولم ترى في الباقيين ما يصنع الدهر فان كنت لا تدري - 00:13:36

فتلك ديارهم محاجها مجال الريح بعدهم والقبر. كم رأيت صاحب منزل ما نزل لحده حتى نزل؟ وكم تاهت توالي قصر وليه عدوه لاما
عزل. فيما من في كل لحظة الى هذا يسري وفعله - 00:13:56

فعل من لا يفهم ولا يدرى. يعني هذا جزء مما ذكره وتتكلم عن احوال الفضلاء في الدنيا. وكيف انها تنزوى عن الفضلاء وعامة من يأخذ
الدنيا بين ايديهم هم اهل الناقص. يعني في الالغب الاعم وليس كل الناس. وتتكلم كذلك عن اللذات - 00:14:16

مكدرة وغيرها من الخواطر الطيبة جدا اللي ذكرها. يقول تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيماء تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء - 00:14:36

تدر المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا دورة حياة الانسان اشبه بدورة حياة النبات.
بس دورة حياة النباتات ايام واسبوع وساعات تبقى شهور - 00:14:56

ودورة حياة الانسان سنوات في الغالب. فشوف انت النبات قدامك بيبدأ بزر ثم ينمو يخضر ثم يكون الوازن سم يهيج فتره مصفر
اواني الحصاد ثم يكون حطاما. هو الانسان حياته كده. بيبدأ الاول نطفة. في بطن الام - 00:15:16

ثم آآ يغزوه الدم حتى يصير آآ عظم ويكسو العظم لحم. ثم بعد ذلك يكون جنينا ثم ويولد انسان وهو بقى مولود صغير ليس له يد
تبطش ولا سن تقطع وبعدين يبلغ مبلغ الشباب سن الاستواء والقوه وبعد كده - 00:15:36

يدخل في الكهولة وبعد كده الشيخوخة يرجع تاني تراه مصفرة وبعدين يبقى عاجز عن انه يقوم يمشي او يتحرك او يرجع خسرته
الاولى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعض ضعف قوه ثم جعل من بعد قوه ضعفا وشيبة يخلق - 00:15:56

يشاء وهو العليم القدير سبحانه وتعالى. يقول اما الاحاديث وفي الصحيحين من روایة تورد ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كمثل ما يجعل احد - 00:16:16

اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع. خط صبعك في اليم كده في نهر. هتلطلع قد ايه منه؟ وفي حديث اخر الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر. وفي حديث اخر لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما - 00:16:36

منها كافرا شربة ماء. لو انت تمثلت هزه الاحاديس. كل حديث منه نقف مع معنى واحد بس والا فهزه احاديث اروح على طول ما
الدنيا في الاخرة الا كمثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع. يبقى لو انت جمعت الدنيا كلها - 00:16:56

هتبقي تساوي ايه يعني؟ وهو ده المعنى اللي بتعالجه ايات كثير واحاديس كثير مهما نجحت في انك تجمع من الدنيا فاعلم بانك
تجمع قليلا وان الدنيا باسرها لا تزن عند الله ولا تساوي عند الله جناح بعوضة. وفي حديث الدنيا سجن المؤمن - 00:17:16

الكافر حزب اخرجه مسلم. لو انت اتعاملت مع الدنيا بالمعنى ده وربت ابناءك على المعنى ده. مما يعينك على مواجهة الفتنه والشدائد

ان الدنيا فيها معنى السجن للمؤمن. سجن اختياري يعني ايه سجن اختياري؟ يعني انت بتتفقاد - 00:17:36
عبادة لله عز وجل وانقيادا لامر الله عز وجل فتمنع نفسك مما تكره. اختيارا ترى امامك كسير من الشهوات المحرمة ويمكنك الوصول اليها. ولكنك تمنع نفسك. تشتهي نفسك اشياء ولكنك لا تلبى - 00:17:56

هذه الشهوة. ليه؟ لأن فيها العطب فيها الهاك. امر محرم. عاقبته خسارة. وجنة الكافر. الكافر بيستمتع فيها بما يشاء ما عندوش اي حواجز اللي هي بقى الليبرالية والحرية في اعلى صورها. كل اللي عايز حاجة بيعملها في الدنيا من الكفار. لا يرضعه شيء - 00:18:16

ولا يمنعه الا قدر الله سبحانه وتعالى. اما هو من نفسه ما شاء يفعل. ويتعظم جدا قدر حكاية الاهواء والحريات دي. لو انت نزرت للدنيا من هزا المنزور سيعينك كسيرا على ان تتجاوز عقبات وتواجه فتن. وفي حديث اخر لو كانت الدنيا - 00:18:36
عند الله جناح بعوضة ما سق منها كافرا شربة ماء. حديث اخرجه الترمذى واسناده حسن. لو كانت اعدل وعند الله جناح بعوضة يعني هي ليست لا تساوى الجناح بعوضة. الدنيا دي كلها بتاعة الخلق كلهم. من اول ما ربنا خلق ادم عليه السلام الى ان يirth الله الأرض ومن عليها. الدنيا - 00:18:56

دي كلها بقى لا تساوى جناح بعوضة. طب انت نصيبك منها قد ايه؟ نصيبك انت من الدنيا قد ايه؟ ويقول لك لا تساوى وهي عند الله بهذا القدر المهين ولذلك يعطي منها الكافر مع كفره. هو الكافر اللي بيحجد وجود ربنا اللي بيعق ربه كلمة كافر مأخوذة من كفرة - 00:19:16

الحب يعني غطاء الكفر الجحود والتغطية لانه بيفطي ويحتجد حق الله عز وجل في الالهية. فتخيل بقى بينك حق ربنا في انه الله سبحانه وتعالى. كوييس هزا الحق ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يعافيه ويرزقه يأكل ويشرب ووالى اخره حتى تحين ساعته - 00:19:36

وما هزا عند الله الا لهوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى. وفي حديث اخر حديث برضه لهم جدا الدنيا ملعونة ما فيها الا ما كان لله منها. حديث اخرجه ابو نعيم واسناده في ضعف ولكن رواه الترمذى عن ابي هريرة - 00:19:56

باسناد حسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم. يبقى تخيل الدنيا دي ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بيقول كده الدنيا ديت ما تستاهلش. فانت بقى الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم - 00:20:16
امتنى بقى الحاجات المستسناه من اللعن دي حجمها قد ايه في حياتك؟ وباقى الدنيا الملعونة دي حجمها قد ايه في حياتك؟ عشان تعرف مدى اللي احنا فيه. يعني انت مسلا الدنيا والعلماء العلما فيها الا ذكر الله. طب ذكر الله في حياتك قد ايه؟ في اوقات واجبة للذكر زي اوقات الصلوات الخمسة. تمام - 00:20:36

انت بقى بتحافظ عليها ولا لأ؟ طب صلاة الخمسة تاخذ قد ايه يعني؟ كل صلاة تاخذ لها مسلا تلت ساعة ببقى دي كم؟ ساعة وتلت في اليوم او ساعة ونص اقول ساعتين - 00:20:56

في اليوم كله. طب وبقية اليوم؟ بتعمره بايه؟ ذكر الله وما والاه. كل ما في قربة لله سبحانه وتعالى. موالي القربى والنصرة في الاقوال والافعال والطرق الظاهرة والباطنة. انت حجم الحاجات دي في حياتك قد ايه؟ ايه الاقوال اللي تقال عليها القول ده مما - 00:21:06

به الله سبحانه وتعالى يقربك من ربنا. الفعل ده يقربك من ربنا. الترك ده يقربك من ربنا. سواء في الظاهر او الباطن. فيين عالم اللي يعلم الناس الخير. تعليم الخير في حياتك قد ايه. وتعليم الخير مش لازم تبقى انت تقعد تتصدى كده ان انت تبقى - 00:21:26
يعني تشرح كتب للناس لأ. اللي بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ده بيعلم الناس الخير. اللي بيربى ولده على معاني التوحيد ومعاني اخلاق اسلام واركان الاسلام والايمان ويجنبوا الخطأ ده بيعلم خير. اللي بينشر كلمة طيبة او مقالة او ده بيعلم الناس خير. بالمعنى - 00:21:46

العام للنبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنى ولو اية. فاللي هيبلغ اية مش هيغبن قدرها ومش هيغبن اجره عند ربنا سبحانه

وتعالى. او انت بقى بتتعلم في حياتك قد ايه اسيوعيا ويوميا وشهريا انت بتتعلم قد ايه؟ ما هو دي الحاجات دي اللي مستسناه من لعن الدنيا. الدنيا ملعونة - [00:22:06](#)

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم. وروى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه. فاسروا ما يبقى على ما يفني. الحديث تكلم - [00:22:26](#)

بعض اهل العلم في اسناده ولكن معناه صحيح بمعنى ايه؟ من احب دنياه اضر باخرته. اللي يحب الدنيا ولا يريد ان يضحى بشيء منها يضر بالآخرة. هيجي وقت الصلاة هينام مش عايز يقوم يصلی. هيكسيل. ساعة الزكاة هيقول لك فلوسي مش عايز - [00:22:46](#) اطلع الزكاة ساعة الحاج هيخل بالمال مش هيطلع يحج. ساعة المعاملات المعاملة اللي ممكن يكسب منها يتعامل بها حتى لو ربا ساعة ما يبقى عنده رغبات وشهوات هيؤديها ويحصلها حتى لو محمرة. يبقى معنى من احب دنياه اضر باخرته. طب من احب اخرته اضل - [00:23:06](#)

مر بدنياه بعكس الكلام ده تماما. يبقى هيضحى بجزء من نومه هيضحى بفلوس. هيضحى بوقت. لا سيمما ازا وفقه الله عز وجل كان من اهل اهل الاصلاح والسعى العمل للدين فان هذا يبذل من وقته وجهده وماله. وكتب الحسن البصري - [00:23:26](#) الى عمر ابن عبدالعزيز في زم الدنيا كتابا طويلا فيه يعني جزء منه. اما بعد فان الدنيا دار اعلن الظعن يعني الارتحال والسفر والتحرر والانتقال. فان الدنيا دار ظعن ليست بدار مقام - [00:23:46](#)

ما حدش هيخلد فيها. وانما انزل اليها ادم عقوبة. فاحذرها يا امير المؤمنين. فان الزاد منها فيبيقول له عايز تتزود من الدنيا وتطلع بافضل ما فيها ابعد عنها. والغنى فيها فقرها - [00:24:06](#) من اعزها وتفقر من جمعها كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه. فاحذر هذه الدار دار الغرارة الخيالة الخداعية. الغرارة من الغرور. تغر الانسان حتى تسرق عمره ياله يعني تخيل اليه اشياء غير حقيقة والخداع يعني تخدعه. وكن اسر ما تكون فيها - [00:24:26](#) ما تكون لها. بيقول خلي بالك اكترا وقت تبقى مسروق فيه في الدنيا خلي ده اكترا وقت تحذر فيه في الدنيا. وكن ما تكون فيها احر ما تكون لها. سرورها مشوب بالحزن. وصفوها مشوب بالكدر. فلو كان - [00:24:56](#) انا الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكان قد ايقظت النائم. ونبهت الغافل فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر وفيها واعظ فما لها عند الله سبحانه قد - [00:25:16](#)

قدر ولا وزن ما نظر اليها منذ خلقها. هو كده بيشير الى حديث مرسل اسناده تكلم فيه بعض اهل العلم ان الله عز وجل لما خلق الدنيا ما نظر اليها منذ خلقها. ما نظر اليها منذ خلقها. يقول ولقد عرضت - [00:25:36](#)

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. مفاتيحها وخزانتها لا ينقصه عند الله جناح بعوضة. فابي ان يقبلها هو بيشير الى حديث آآ اي مويهية حديث اسناده آآ حسن آآ - [00:25:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يخلد في الدنيا وان يكون له بعد ذلك الجنة او يلقى ربه اختار لقاء ربه صلى الله عليه وسلم. ولقد عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفاتيحها وخزانتها لا ينقصها عند الله جناح بعوضة - [00:26:16](#) ان يقبلها وكره ان يحب ما يبغض خالقه او يرفع ما وضع مليكه زواه الله عن الصالحين اختيار زواق يعني بعدها الله عز وجل. وبسطها لاعدائه اغترارا. افيظن المغرور - [00:26:36](#)

بها المقتدر عليها انه اكرم بها. ونبي ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم حين شد على بطنه الحجر يعني انت دلوقتي لو تخيلت كده ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به اوقات منها المسال اللي ذكره هنا - [00:26:56](#) آآ وهو كان في غزوة الخندق ان النبي صلى الله عليه وسلم شد على بطنه حجرين. الناس كلها كل واحد يقول شد حجر واحد وشد على بطنه حجرين صلى الله عليه وسلم. وكان في حفر الخندق ده برد وجوع وخوف. وقلة قلة في العدل - [00:27:16](#) والسلاح وفي كل شيء وعدو تحذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم يريدون استئصاله. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم زوين عنه والدنيا ده موقف من هزه المواقف يقول لك لو انت بقى تشوف الوضع ده والنبي ده اكرم مخلوق على الله عز وجل صلى الله

عليه وسلم. يبقى بعد كده تحس - 00:27:36

الدنيا ده شيء قيم ثمين انها لو لو انت حوزتها هتبقي مبسوط اوي ولو انت فقدتها هتبقي حزين جدا فانتبه. بيقول افيظن المغدور بها المقتدر عليها انه اكرم بها ونسى ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

حين شد على بطنه الحجر والله ما احد من الناس بسط له في الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به الا كان قد نقص عقله وعجز رأيه وما امسك عن عبد فلم يظن انه - 00:28:16

قد خير له فيها الا كان قد نقص عقله وعجز رأيه. اي انسان تبسيط له الدنيا لازم يحذر خاف ويقف ويكون شديد الانتباه ويخشى ان ينكر به ويخشى ان يستدرج ويعلم انها اختبار شديد. واي انسان - 00:28:36

حرم الدنيا فلم يرى ان في ذلك خير وعافية فيحتاج ايضا ان يراجع نفسه. وقال مالك ابن دينار اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء. يعني الدنيا. وكيف تفتتن الدنيا العلماء؟ بعض اهل العلم يفتتن - 00:28:56

في الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. وتكون فتنته في الدنيا بانه يؤثر شهواتها على دين الله عز وجل. في ترك القول بالحق ايثارا لملازمات الدنيا منصب ايثارا لماي بعض الوجاهة او بعض اللذائذ في الدنيا والشهوات - 00:29:16

وهناك بعض العلماء تفتهن الدنيا بانه يريد ان يكون صاحب منزلة فيها. في طلب العلم ويسهر الليالي ويعلم الناس لا لله ولا ابتغاء الدار الآخرة وانما ليقال عالم. ولير قال صاحب منزلة. نسأل الله السلامة. ايه اللي - 00:29:36

كده الدنيا ما هو الوجاهة وحب سناء الناس ده هو من الدنيا. ومن امسلة الدنيا ما ضربه يونس بن عبيد. قال شهيت دنياه كرجل نائم فرأى في منامه ما يكره وما يحب. فبينما هو كذلك انتبه. انت اتولدت - 00:29:56

كلنا الواحد اتولد وعاش الدنيا. وهو طفل وبعد كده بقى شاب وبعد كده بقى مبلغ الرجال وبعد كده عنده اولاد دخل في شيخوخة وبعدين مات. ملخص اللي هو عمله ده ايه؟ اللي عايش فيه كان واحد نايم بيحمل. شاف في الحلم ده حاجات بيحبها و حاجات

بيكرهها - 00:30:16

وفجأة انتبه وهو هو نفس قول بعض السلف الناس نيا ما اذا ماتوا انتبهوا. والمعنى انهم ينتبهون بالموت وليس في ايديهم شيء مما رکعوا اليه وفرحوا به. وقيل ان عيسى عليه السلام قيل ده كلام بقى مرسل بدون اسناد ولا خطاط - 00:30:36

ولكن في معنى وفي عبرة. قيل ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء. هتماء يعني ايه؟ يعني ما لهاش سنان. رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء. يعني المرأة العجوز خلاص - 00:30:56

ذهب عنها الجمال اصلا. طب كمان لو سقطت اسنانها بيقى ما عدش عندها جمال خالص. صح كده؟ اهي شف الدنيا دي اللي كانت بتتفتن الناس؟ اراها في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت؟ قالت لا احصيهم. قال فكليم مات عنك - 00:31:16

او كلهم طلقك؟ قالت بل كلهم قتلت. انا قتلتهم كلهم. كل اللي اتعلق به قتلتة. كل اللي اتجوزني قتلتة. فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازوا جاك الباقيين. كيف لا يعتبرون بازوا جاك الماضيين؟ كيف تهلكينهم واحدا بعد واحد - 00:31:36

ولا يكونون منك على حذر. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها فتشرف على الخلق فيقال هل - 00:31:56

تعرفون هزه؟ فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال هذه الدنيا التي تشارجم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدم وتباغضتم واغتررتم ثم تقدف في جهنم تنادي يا رب اين اتبعني واشياعي؟ فيقول الحقوا بها اتبعها واشياعها. وعن ابي العلاء قال - 00:32:16

ارأيت في النوم عجوزا كبيرة عليها من كل زينة. والناس عكوف عليها متعجبون ينظرون اليها. فقلت من انت ويلك؟ قالت اما تعرفني؟ قلت لا. قالت انا الدنيا. فقلت اعوذ بالله من شرك. قالت - 00:32:46

ان احبت ان تعاز من شري فابغض الدرهم. الدرهم يعني تبغض الفلوس. بيحب الفلوس جدا ويتعلق بها جدا ده بيصير عبد كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح تتعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميس تعس - 00:33:06

عبد الخمبلة شوف بقى واحد يوصل للعبودية وفيها العبودية بالمعنيين لعبودية لتوجب للإنسان الخروج من الملة اللي بيحب الفلوس عن الدين فيكفر من أجل ان يحصل على المال. وفيه اللي يحب الفلوس عن فعل الواجب وترك المحرم. عن فعل - 00:33:26
الواجب وترك المحرم. يبقى ممكن يعمل محركات ويترك واجبات عشان الفلوس. يبقى ده نوع من الشرك الأصغر وفيه نوع عبودية للدينار والدرهم وقال بعضهم رأيت الدنيا في النوم عجوزاً مشوهـةـ الخلقةـ حـباءـ حـباءـ يعنيـ ضـهـرـهـاـ فـيـ زـيـ الصـنـمـ كـهـ مـسـالـ أـخـرـ

00:33:46

يقول واعلم ان احوالك سلاس. انت حالك في الدنيا تلات احوال. احوالك انت كانسان تلات احوال. حال لم تكن في فيها شيئاً وهي قبل ان توجد وحال اخرى وهي من ساعة موتك الى ما لا نهاية له في البقاء السرمدي - 00:34:06
فان لنفسك وجوداً بعد خروجها من بدنك اما في الجنة او النار وهو الخلود الدائم. نسأل الله ان يرزقنا الجنة وبين هاتين الحالتين حالة متوسطة وهي حالة وهي ايام حياتك في الدنيا. فائزـرـ الـىـ مـقـدـارـ زـلـكـ - 00:34:26
انسبة الى الحالتين تعلم انه اقل من طرفة عين في مقدار عمر الدنيا. يبقى انت تخلق انت ما شفتش حاجة قبل ما تتولد وبعد ما تموت ده عالم تاني تماماً. وما بين ده وما بين ده انت عشت فترة الدنيا - 00:34:46

يقول ومن رأى الدنيا بهذه العين لم يرken إليها ولم يبالي كيف انقضت أيامها بها في ضرر وضيق او سعة ورفاهية. ولهذا لم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة. ولا قصبة على - 00:35:06

وقال ما لي وللدنيا انما مسلی ومثل الدنيا كراكب. قال تحت شجرة. قال من القليلة يعني ريح شوية في الحر. قال تحت شجرة ثم راح وتركها. صلى الله عليه وسلم. الحديث ده في الصحيح. حديث اخرجه - 00:35:26
الترمذی باسناد صحيح وقال عیسیٰ عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهذا مثل واضح فان الحياة الدنيا معبر الى الآخرة. والمهد هو الرکن الاول على اول القنطرة. المهد اللي هو - 00:35:46

محل ميلادك السرير اللي انت اتولدت عليه. واللحد هو الرکن السانی على اخر القنطرة. يبقى انت دلوقتي القنطرة دي هنشبهها بانها کوبري ليه طرف اول وله طرف تاني. طرفه الاول المهد اللي انت اتولدت عليه. وطرفه الثاني اللحد اللي هو القبر اللي انت تدخل فيه. ومن الناس من - 00:36:06

00:36:26

قطع نصف القنطرة ومن الناس من قطع ثلثتها ومنهم من لم يبقى له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها. ما حدش عارف انا النهاردة سني کام؟ يا ترى باقي من عمري قد ايه؟ قد اللي فات ولا اقل ولا ازيد؟ ممكن يكون واحد باقي من عمره دقيقة واحد باقي - 00:36:46

عمره ساعة الله اعلم عشان يقول لك في واحد يدق لو وقف يحاسب نفسه يكون لسه فاضل له نص القنطرة وما يعرفش بس ده اللي لسه فاضل له. في واحد فاضل له التلت - 00:36:46

واحد فاضل له خطوة وهو غافل عنها وكيف ما كان فلا بد من العبور. فمن وقف يبني على القنطرة وهو يستحث للعبور عليها فهو في

غاية الجهل والحمق. اللي هيقعد بقى واقف يبني وعايز - 00:36:56

عايز يقيم حياته على الكوبري ده. والناس كلها عمالة تمشيه. ما فيش حد هيقف هنا. ما حدش هيعرف يبني هنا. وهو دماغه جاياباه نقدر يبني الكوبري هيقضى حياته كلها كده وفي النهاية الناس بتستحسن وغصب عنه هيعبر القنطرة. وهيروح للطرف الثاني اللي هي حياة البرزخ - 00:37:16

وقيل مثل طالب الدنيا مسل شارب البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله. وكان بعض السلف يقول لاصحابه انطلقوا حتى اوريكم الدنيا. فيذهب بهم الى المزبلة اللي هو اماكن تجمع القاذورات مش مجرد بس اعزكم الله القمامـةـ لأـ. مـمـكـ بـقـىـ حاجـةـ عندـناـ زـيـ مـصـبـ المـجـارـيـ كـهـ

00:37:36

ازهب بهم الى مزبلة فيقول انظروا الى سمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم هي دي نتيجة الدنيا. ودي فيها حديث صحيح عن النبي

عليه الصلاة والسلام. لما سأله قال يا ضحاك ما طعامك؟ قال اللحم والبن. قال الى اي شيء يصير - 00:38:06
كان قال يصير الى ما علمت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان الله ضرب مسل دنيا لابن ادم بطعمته. وفي حديث اخر فلان
قزحه وملحه فلينزر كيف يصير او كيف يخرج - 00:38:26

شوفوا الطعام بقى تقزحه قاعد يحط عليه التوابل وينضجه ويطبيه ويطبخه مزيوط واملحه قاعد بقى يسوى الطعام ده مزيوط لأن
قزحها ومن لحمها فلينزر كيف يخرج هيئته الطعام لايها؟ حالته معروفة في النهاية. فهو ده مسل الدنيا. مهمان الانسان يقعد يزين فيها
هيطلع منها بايه - 00:38:46

هيطلع منها بالكفن وحفرة في الأرض. مهمان كان هو ده مكانه. وكان بعض السلف يقول لاصحابه انطلقوا حتى ارويكم الدنيا اذهب بهم
الى مذلة فيقول انظروا الى ثمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم. مثل اخر روي عن الحسن قال بلغني عن رسول الله - 00:39:06
صلى الله عليه وسلم الحديث ده مروي مرسلا لان الحسن البصري رحمه الله لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ابن حجر
وغيره من العلماء اخرجوه بايه؟ اسانيد اخرى وحكموا عليها بالحسن. وهو حديث مؤثر جدا بصراحة. قال - 00:39:26
غنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما مسلمكم ومسلمكم ومسل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غباء غباء. يبقى النبي
صلى الله عليه وسلم بيقول انا اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين اللي بعس لهم او الناس عموما والدنيا لهم مسل -
00:39:46

مين قوم سلكوا مفازة غباء. المفازة اللي هي الصحراء. وتسمى مفازة تفاؤلا. مع ان اللي بيدخل الصحراء بيهلك بس آآ بيسموها مفازة
تفاؤلا زي ما بيسموا القافلة قافلة. مع ان هي لسه طالعة. بس القافلة يعني راجعة. وسموا المريض - 00:40:06

سليم تفاؤلا تمام؟ ومعنى كلمة مفازة غباء يعني صحراء لابت فيها ولا ماء يبقى مسلمكم ومسلم الدنيا كمسل قوم سلكوا
مفازة غباء. حتى ازا لم يدرروا ما سلكوا منها اكتر - 00:40:26

او ما بقي انفذوا الزاد وخسروا الظهر. بعد ما مشوا شوية كده شروط محترم في الصحراء الظهر اللي معه مات او ضل اللي هو الابل
او اللي معهم ما عدش معهم مركب يعني. وازاد اللي معهم خلص. وبقوا بين - 00:40:46

المفازة لا زاد ولا حمولة. فايقنوا بالهلكة في بينما هم كذلك اطلع عليهم رجل في حالة يقطر رأسه. فقالوا ان هذا قريب عهد بريف. وما
جاء هذا الا من قريب وهم في وسط الحالة المزرية دي وايقنوا ان هم هيموتوا في الصحراء لقوا رجل ثيابه نظيفة حالة ورأسه يقطر -
00:41:06

يعني لسه كانه مقتسل. يبقى ده معناها انه من حتة قريبة فيها حياة. فبدأوا بقى ايه؟ يأملوا خيرا فقالوا ان هزا قريب عهد بريف
يعني مكان فيه مية وزرع. وما جاء هزا الا من قريب. فلما انتهى اليهم قال يا هؤلاء - 00:41:36

علام انتم؟ قالوا على ما تراه. قال ارأيتكم ان هديتكم الى ماء رواء؟ يعني ماء به ورياض خضر ما تعملون. لو انا دليتكم
دلوقتي على مكان فيه مية تشربه لما ترتو. ورياض يعني - 00:41:56

جنات وحدائق خضر هتعملوا ايه؟ قالوا لا نعصيك شيئا. قال عهودكم ومواثيقكم بالله؟ قال فاعطوه وعهودهم ومواسيقهم بالله. لا
يعصونه شيئا. والله ما هنعصيك بس طلعننا من الورطة اللي احنا فيها دي. قال فاوردهم ماء ورياضة - 00:42:16

حضرافمكث فيهم ما شاء الله. ثم قال يا هؤلاء الرحيل قال لهم يلا نقوم بقى. قالوا الى اين؟ قال الى ماء ليس كمائكم والى رياض
ليست كرياضكم. فقال اكثر القوم وللاسف بقى عامة الناس - 00:42:36

كانوا حالفين بالله واعطوه العهود والمواسيق مش هيكتبوا. قالوا والله ما وجدنا هزا حتى ظننا ان لن نجده وما نصنع بعيش خير من
هذا؟ لا يا عم احنا مش سايبين المكان ده وماشيين احنا هنا وقالت طائفة قليلة الم تعطوا - 00:42:56

الرجل عهودكم ومواسيقكم بالله لا تعصونه وقد صدقكم في اول حدثه فوالله ليصدقنكم في اخرة قال فراح في من اتبعه. خد اللي
اتبعه ومشي. وتخلف بقائهم. فنزل عدو فاصبحوا اسير وقتيلا. العدو اللي نزل ده الشيطان. اسر من الناس ما اسر وقتل من الناس ما
قتل. وفي الصحيحين من - 00:43:16

الحديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما مسلمي ومسل ما بعسني الله به كمسل رجل اتي امه فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعييني جيش العدو يعني اني رأيت الجيش بعييني وانا - [00:43:46](#)
نزيير العريان النzier العريان يعني التزير الذي يزهـر للعيان جليا واضحا المخوف بامر واضح. وزمان كانت العرب لما بعض من يريد ان ينذرهم ويحذرهم امر كان ممكـن يخلع آرداءـه اللي هو بيـخطـي اعلى الـبدـن ويـلوـح به يعني يقول لهم فيه مصيبة هـتـحصل - [00:44:06](#)

قال وانا النزير العريان. فالنجاة النجاة يعني اطلبوا النجاة واهربوا! فاطاعه طائفة من قومه ادلعوا يعني صاروا بالليل وانطلقو على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصيبحهم - [00:44:36](#)

الجيش في مكانهم فاهالكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من حق. قبل ان ننتهي وكده الفصل ده او اللي ذكره المصنف رحمه الله خلص - [00:44:56](#)

باخواني كتاب رياض الصالحين فيه ابواب في زكر الدنيا وفيها جملة طيبة اه من الاحاديس والایات والاثار يعني نحتاج ان احنا نقف معها. ولكن حسبنا فقط قراءة بعض العناوين باب فضل الزهد في الدنيا والبحث على التقلل منها وفضل الفقر. باب القناعة - [00:45:16](#)

عفاف والاقتصاد في في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة. باب في فضل جوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشرب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات - 00:45:46

انا باذكر الكلام ده ليه لاخواني ؟ لأن كسيير من الناس يرى الان ان علامة النجاح وتفوق اتساع الدنيا بالعكس انت الان لازم تجعل اولويات حياتك مرتبة. اولى اولوياتك هي الاخرة. ولا يلزم من ذلك ان تكون فقيرا - 00:46:06

سئل الامام احمد ايكون الرجل زاهدا ومعه مائة الف دينار؟ انتم عارفين الدينار كم آآكم جرام؟ اربعة جرام وربع ربع تقريبا فميـت الف جرام يعني كم؟ فميـت الف دينار يعني ربعمية الف آآ جرام. يعني ربعمية كيلو دهب - 00:46:26

فسئـل كده واحد عنده ربعمية كيلو دهب او ربعمية كيلو ربع دهب. ويبيـقى زاهد؟ قال اجل. بشرط. الا تجزع ولا يحزن ازا نقصـت. والا يفرح او او يعجب ازا زادـت. بمعنى ايه؟ الفرح والحزن ده - 00:46:46

فيمما يرضي الله عز وجل قد ايه ؟ هو ده المحك يا اخوانى. فمسئلة ان الانسان في زل الحالة اللي احنا بنحيها الان فيه طغيان مادي هائل في طغيان مادي هائل وفي ظل الازمة الاقتصادية اللي بتضرب البلاد الان وعلى التقرير الاخير اللي صدر - 00:47:26
من المجلس المجالس الاحصائية ان تقريراً تلاتهين في المية من الشعب عندنا تحت خط الفقر ده بيضعف المسألة طب المطلوب ايه ؟
الناس، تقعن بالفقر لا يس، المطلوب ان الناس، لا تنسحة، في، الدنيا، لا يكون سمن - 00:47:46

في الدنيا والسعى إليها هو الدين. إن إنسان يكون عنده الفقر المنسي اللي ينسسه الآخرة. اللي ينسسه الواجب اللي عليه. اللي ينسسه الذكر ربنا. اللي على فعل المحرمات والوقوع في الموبقات. هي فتن وابتلاءات واختبارات. يصبر الناس عليها ويأخذوا بكل السبل

بما فيها مقاومة المفسدين واصلاح ما يفسدون. كل ده ماشي مشروع. اهم شيء. هل يكون ثمن تحصيل الدنيا هو والدين لا هو ده المحالك وهو ده المحل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:26 - 00:48:44 -